خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله بعذابهم حق
فاما نرينك فيه ان الشرطية مدغمة وما زائدة لتوكيد معنى الشرط واول الفعل
والنون توكيد لاخره بعد الذي نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب
الشرط محذوف اي فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا يرجعون فنعذبهم
اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك روي الله تعالى انه بعث
ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة الاف نبي من سائر الناس
وما كان لرسول منهم ان يأتي بآية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون فاذا جاء
الله بنزول العذاب على الكفار قضي بين الرسل ومكذبيهم بالحق وخسر هنالك
المبطلون اي ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون في كل وقت قبل
ذلك الله الذي جعل لكم الانعام قيل الابل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم
لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع من الدر والنسل والوبر والصوف
ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم هي حمل الاثقال الى البلاد وعليها وعلى
الفلك السفن في البحر تحملون ويريكم آياته فاي آيات الله الدالة على وحدانيته
تعالى تنكرون استفهام توبيخ وتذكير اي اشهر من ان تنكر فاي آياته
فينظروا اي فكان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في
الارض من مصانع وقصور فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم

بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فرح
استهزاء وضحك منكرين له وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن اي العذاب
فلما رأوا بأسنا اي شدة عذابنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله نصبه على المصدر بفعل مقدر
من لفظه التي قد خلت في عباده في الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول
العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون
في كل وقت قبل ذلك سورة سجدة مكية وهي ثلث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به
تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدأ كتاب خبره وفصلت آياته بينت بالاحكام
والقصص والمواعظ قرآنا عربيا حال من كتاب بصفته لقوم متعلق
بفصلت يعلمون ينفهمون ذلك وهم العرب بشيرا صفة قرآنا ونذيرا فاعرض
اكثرهم فهم لا يسمعون سماع قبول وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ثقل ومن بيننا و
بينك حجاب خلاف في الدين فاعمل انت على ديننا انا عاملون على ديننا
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه بالايمان
والطاعة واستغفروه وويل كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم
بالآخرة هم تأكيد كافرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)